Journal Of the Iraqia University (74-9) January (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

القرابين والنذور في ضوء القران الكريم وممارسات الجاهلية دراسة مقارنة

د. علي رضا طبيبي (الكاتب المسؤل)
أستاذ : قسم التاريخ الإسلامي : عضو هيئة التدريس في كلية المعارف و الفكر الإسلامي = جامعة طهران
شيماء عبد الجبار مهدي
طالب دكتوراه قسم التاريخ الإسلامي ، في كلية المعارف و الفكر الإسلامي = جامعة طهران -

Sacrifices and vows in light of the Holy Quran and pre-Islamic practices: A comparative study

الملخص

هذا البحث يتناول القرابين والنذور ذات المسيرة التاريخية الطويلة ، بدءاً من الخليقة في قبول الله تعالى قربان هابيل ورفض قربان قابيل بقوله تعالى: (وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ) ، وتعددت الأساليب والطقوس لكل ألهه وكل حاضرة، فظهر هذا المعتقد في العالم القديم ،وأصبحت القرابين والتضحيات جزء هام من الشعائر الدينية. فقدم الإنسان القديم القرابين والتضحيات بحسب اعتقاده بأن الآلهة تمنحهم البركة في أمور حياتهم الدنيوية والخير والسلامة والسرور في الأبناء والتجارة والزراعة والحروب وغيرها وارتبط بمرحلة من مراحل نشوء وتطور الوعي البشري،. قدم ساكني حواضر الجزيرة العربية قرابينه ونذوره من أشياء مختلفة، مما يدل على قوة الارتباط بالآلهة وعمق شعوره الديني تجاهها، ومدى قناعته بنفعها وضرها له ، وقد كان الجميع من ذكر أو انثى يقدم ما شاء من القرابين واستمر هذا الأمر إلى مراحل متأخرة. فقد خلفت لنا الحضارات التي قامت في أنحاء الجزيرة العربية عدد لا يحصى من النقوش ومنها ما يتضمن محتوياتها على تكريس القرابين والنذور والتي كانت تقدم أما طواعية، أو تنفيذاً لنذور سابقة.الكلمات المفتاحية القرابين – النذور – القران الكريم – الامم السابقة

Abstract

This research deals with sacrifices and vows, which have a long historical trajectory, beginning with creation and God Almighty's acceptance of Abel's sacrifice and rejection of Cain's, as stated in the Quran(And recite to them the story of the two sons of Adam, in truth, when they both offered a sacrifice [to Allah], and one of them was killed, but it was not accepted from the other. He said, "I will surely kill you." He said, "Indeed, Allah only accepts from the righteous [who fear Him) This belief emerged in the ancient world, and offerings and sacrifices became an important part of religious rituals. Ancient people made these offerings and sacrifices in accordance with their belief that the gods were honoring them Both men and women offered whatever sacrifices they wished, and this practice continued into later periods. The civilizations that arose throughout the Arabian Peninsula left us countless inscriptions, some of which contain contents dedicated to offerings and vows, which were offered either voluntarily or in fulfillment of previous vows

المقدمة

يعتبر القربان منذ الازل هو اساس الحياة كونه هدية من المخلوق إلى الخالق ، وقد تأثر الإنسان في القربان هو الحياة الابدية ، واهتم كثيراً في تقديم القرابين والنذور ، احتساباً منه أنها توصله إلى طريق الإمان في تحقيق متطلباته في الحياة وارضاؤ الاله .

المشكلة البحثية وأهداف البحث

القرابين والنذور تعد دراسة موضوعية من أهم الموضوعات المهمة التي تعكس والثقافي الاجتماعي الجانب الديني، لدى الشعوب، وترمي الدراسة إلى توضيح القرابين من خلال والتعرف على طقوسها، وتهدف الدراسة إلى تناول الموضوع من خلال الإجابة على مجموعة من التساؤلات: ما مفهوم القرابين والنذور أنواع القرابين والنذور في الجاهلية وفي بعد الإسلام ، ؟ وما طبيعة القرابين والنذور ؟

التمهيد : في ضوء القرآن الكريم، "القربان" وهو يعني الإيمان والعمل الصالح، ، هو ما يُتقرب به إلى الله تعالى، وليس المال أو الأولاد التقرب الحقيقي هو بالعبادة الخالصة لله وحده، وأن الدعاء هو العبادة، محذرًا من الغلو فيه .و النذور ما تخص هي عهود يُلزم الإنسان نفسه لله عند تحقيق أمنية، فالقرآن يرفض القرابين البدعية والطقوس الوثنية التي تُقدم لغير الله (كالمزارات والقبور) لا تبرر الشرك.

اولاً : القربان لغة اصطلاحا

القربان لغة: هو ما كان به التقرب تقربا الله جل وعلا ، وبه تقرب كقوله : قدمت تقرباً الله قربان **(بن منظور، ٢٠٠٥)**ا، وتقرب إلى الله بشيء، مصدر قرب يقرب **(الفيروز آبادي م.، ٢٠٠٥)** ، وهي ذبائح كانوا يذبحونها. الليث: القربان ماقربت إلى الله، تبتغي بذلك قربة ووسيلة. أي طلب به القربة عنده تعالى **(الراغب الاصفهاني، ١٤١٢ هـ)**، وكانت الأمم السالفة يتقربون يذبح البقر والغنم والإبل ، إذا قربت قربانا سجد لله، فتنزل النار فتأكل قربانه، فذلك علامة قبول القربان، أي يتقربون إلى الله بإراقة دمائهم في الجهاد **(العيدني، ٢٠١٨)**

القربان اصطلاحا : هو تعبيرا عن الشكر والإعتراف بفضل الإله عليه فالقربان هو زينة الدين ، وهو مصطلح ديني غايته التقرب الإله المعبود وتعظيما له لنيل رضاه٤، وتجنبًا الأناه وهو كل ما يقدمه الإنسان من الأشياء أو الأبناء أو الحيوان أو النبات هدية، يقدمها العبد لربه. (جمعة، ٢٠١٨)

ثانيا : النذور لغة واصطلاحاً

النذور لغة : وهو من باب ضرب وقتل وهو يتعدى إلى مفعولين أو أكثر، وأكثر ما يستعمل في النحب وهو ما ينذره الإنسان على نفسه نحباً واجباً، وجمعه نذور ولغة أهل الحجاز كذلك وأهل العراق يسمونه الأرش، النذران تنذر على نفسك ما ليس بواجب لحدوث أمر **(الحمادي، ٢٠٠٦ م)**، والإنذار إخبار فيه تخويف كما التبشير إخبار فيه سرور قيل نذر لأنه نذر فيه والإنذار إخبار فيه تخويف كما التبشير إخبار فيه سرور، النذران تنذر على نفسك ما ليس بواجب لحدوث أمر ، والنذير الابن يجعله أبوه قيماً أو خادماً للكنيسة أو المتعبد من ذكر أو أنثى **(البهوتي، ١٣٨٨ هـ – ١٩٦٨ م)** .

- **النذور اصطلاحاً** : وهو ما يلزم شرعاً من كلف به من قبل الله تعالى ساء كان قولاً أو فعلاً ، عملية تعبدية قائمة على البذل والتفاني في رضا الألهة وتجنب غضبه وسخطه وقد ورد في القرآن الكريم ما يشير إلى ذلك بقوله جل وعلى: (يُوفُونَ بِٱلنَّذۡرِ وَيَخَافُونَ يَوۡمٗا كَانَ شَرُّهُۥ مُسۡتَطِيرٗا) **(القران الكريم – سورة الانسان)** وعد على شرط أو ما يشبه العقد بين الطرفين يجب تنفيذه عند الوفاء" **(الشهاب، ٢٠١٦ م)**، وقد تكون قرابين رمزية تصل إلى النذر بحلق الرأس وتقصير الشعر ويمكن إدراج النذور كنوع من القرابين التي تقدم للمعبودات، ولم تقتصر هذه النذور ، على تقديم التضحيات الحيوانية فقط بل تعدت إلى أن يضع الإنسان نفسه في خدمة المعبود وهو طقس ديني غائر في القدم حيث حظي باهتمام المتعبدين على مر الأزمان وكذلك النذر بالخلو بالنفس عن عامة وذلك في قوله تعالى: (فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلۡبَشَرِ أَحَدٗا فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرۡتُ لِلرَّحۡمَٰنِ صَوۡمٗا فَلَنۡ أُكَلِّمَ ٱلۡيَوۡمَ إِنسِيّٗا) **(القران الكريم – سورة مريم)**إلى جانب ماورد كذلك في القرآن الكريم قصة زوجة عمران إذ قال تعالى على لسانها: (إِذۡ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ عِمۡرَٰنَ رَبِّ إِنِّي نَذَرۡتُ لَكَ مَا فِي بَطۡنِي مُحَرَّرٗا فَتَقَبَّلۡ مِنِّيٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ") **(القران الكريم – ال عمران)**، وقد تكون القرابين أما نذرية أو تطوعية **(الحمادي، ٢٠٠٦ م)أنواع القرابين والنذور قبل الإسلام :**أن القرابين والنذور ما هي إلا امر وفق الأنظمة الإلهية نزلت من السماء ونفذها الإنسان توضيحا منه على الاحترام **(العيدني، ٢٠١٨)**، وطقوس تقديم القرابين والنذور من أهم الشعائر في الديانات(Mckein, 1964) ، أن الإنسان منذ نشأته عرف القرابين، وأخلص في تقديمها لآلهته، والإنسان المتدين هو الذي لا يغفل أبدًا عن معبوده بحيث يسعي دائما للتقرب إليه بأغلى ما عنده لينال رضاه وليتجنب غضبه وليدلل على قوة اعتقاده به **(جمعة، ٢٠١٨)**

١– **القرابين البشرية**:لم القرابين البشرية في بداية عهدها تكن تقرنا من الآلهة وطلبا لرضاها فصب؛ تمثيلا لموت الإله نفسه، بل هي استرضاء الآلهة بالدم البشري مسألة عامة شاعت ممارستها لدى الشعوب القديمة **(الكليني، ٢٠٢٢)** ، وتعد الضحايا من بني الإنسان من أقدم القرابين لدى بعض الشعوب، خاصة ، وقد شاع عنصر الرجال في بعض الحضارات كحضارات ما بين النهرين، في حين كانا على حد سواء بين الرجال والنساء في مناظر المصري القديم" **(نجم، ٢٠٠٧)**ومن الملاحظ أن القرابين البشرية في العصور القديمة متنوعة بين الرجال والنساء، والقربان ما إن يختار لغاية التضحية حتى يفقد صفته البشرية، وتحل الروح المقدسة المستعدة للموت"، وعرفت الضحايا البشرية قديما **(جمعة، ٢٠١٨)**وقد قدمت مثل هذه القرابين من أجله مع أنه قد قُدم الأقارب كذلك إلى جانب تقديم النفس والولد كالأزواج والزوجات أو أشخاص لهم صلة بصاحب النقش القيام ببعض الأعمال في مقابل ما فرض عليه من ضرائب١، أو ما عليه من ديون للمعبد لم يستطع الوفاء بها نتيجة سوء أحواله المادية، فكان لزاماً عليه تكريس نفسه للعمل في المعبد الخاص بالمعبود أو فيما يتبعه من مرافق أو أراضي زراعية من أجل الوفاء بذلك الدين أو العبيد التابعين لهم

(الحمادي، ٢٠٠٦ م)، وقد يكون ذلك إما إيفاء نذر أو لمطالب تم تحقيقها، وخاصه عند طلب الذكور الأصحاء والحماية لهم من دفع للمرض أو الموت ، وقد ورد الكثير من النقوش في جنوب الجزيرة العربية وقد قدم أشخاص من غير الأقارب كقرابين لخدمة الآلهة ممن لا تربطهم رابطة قربى أو نسب أو يقدم بعض الأشخاص طوعياً لخدمة المعابد عند القيام ببناء بعض المنشآت المعمارية التابعة للمعبد **(احمد، ٢٠٢٢)** ، وضع الأبناء في حماية الآلهة المعبودة، وكانت تلك الصيغ ترد إما متتالية أو منفردة، فقد يكونون من الأتباع وخوفاً من أن يصيبه الإله بأي مكروه. وغالباً ما يلحق بذلك تقديم الأولاد (بارندر، ١٩٩٥)

٢- **القرابين الحيوانية** :لقد تطور مفهوم القربان بسبب التطور الفكري بالشرائع الدينية والعقائد و انتشر مسألة تقديم قرابين الأضاحي الحيواني للديانات الوثنية القديمة وديانات ما بين النهرين والقاطنين في داخل الجزيرة العربية مصر الفرعونية وغيرهم من أتباع الديانات القديمة كالكنعانيين، والعبرانيين في فلسطين، وقد مارست الديانات التوحيدية السماوية كاليهودية والمسيحية والإسلام دورها في تقديم الاضاحي (الشهاب، ٢٠١٦ م)، حاول البشر أن يسلكوا طريق الارتقاء البشري فأظهروا مفارقتهم في شعيرة القرابين البشرية كونها السبيل الوحيد إلى نجاة الإنسان من الموت الشنيع، أمر قربان فولادة المولود يحتاج إلى قربان والشفاء من المرض يحتاج إلى قربان ووفاء الآلهة لما يريدون تحتاج إلى قربان، حتى الموت عندهم له ،قربان، وجاءت هذه المرحلة من مراحل (جمعة، ٢٠١٨)

٣- **القرابين النباتية** الزبد أعتقد الإنسان في العصور القديمة أن الآلهة التي يعبدها هيالتي تمتلك الأرض والمزروعات، وعندما يقدم لها القرابين من خيرات أرضها، وقد تنوعت أصناف القرابين من النباتات ومنها الخضروات والفواكه بأنواعها المتعددة إلى جانب الشعير والبلح والبصل كما قدموا بواكير المحاصيل والنخيل، والسمك والطيور والعسلو١، فإنما يؤدون واجباً دينياً، يسددون فيه ما عليهم لمالك الأرض وخيراتها،. وقد كشفت الدراسات الآثارية ، وقد تعددت اشكال النذور النباتية قبل الاسلام وفق ما يلي **البخور** كان الكهنة المطهرون يقومون به من ،احراق البخور من الطقوس اليومية والرئيسية التي تقام في المعبد كهنة ، تقوم بطرد الارواح الشريرة لأنه عندما يملأ المكان فأنها تحاصر هذه الارواح وتجعلها تخرج من الابواب والشبابيك ، احراق البخور يلازم التعزيم وذلك لاعتقادهم ان مادة البخور ولاسيما (الحرمل) ، كانوا يعتقدون انها شكل الارواح الشريرة ، وقد الغاية الحرق تقديم القرابين من الطعام للآلهة والدعاء والصلاة وهذا ما تضمنه النص الاسطوري الاتي: قدم الخضوع كل يوم لآله، واستخدمت الكاهن المعزم، والتصور أن البخور يشبه الاشباح التي وقد عرف التطهير عند السومريين والبابلين والاشوريين ، بلاد مابين النهرين تمارس طقوس الحرق (الكليني، ٢٠٢٢)**القرابين والنذور في القرآن الكريم** ينظر القرآن الكريم، لمفهوم القربان على انه ما يُتقرب به إلى الله تعالى، الإيمان والعمل الصالح و ليس مجرد ذبائح أو أموال، ويُبيّن أن التقرب الحقيقي يكون بعبادة الله وحده ، والقرآن يرفض القرابين الوثنية التي تقدم للأصنام والأنصاب، ، وأن القربان يتقبله الله من المتقين، وأن الدعاء هو العبادة، كما في قصة مريم عليها السلام ونذرها للمحرر مُشددًا على أن النذر لله وحده يكون طاعة وعبادة خالصة، وذم النذر للآلهة أو المزارات **(الماجدي، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م)**وقد اقر الإسلام مشروعية القرابين في حالة كانت مرتبطة بالعبودية لله تقرباً، وما يختلف عنه التي كانت تُقدم للأصنام ، وتجنب الإسلام مظاهر الشرك على الإخلاص لله، ، و القربان والنذور هي ما تعني كل طاعة إلى الله تعالى كالصلاة والصيام والصدقة والذبح، ولكن لكثرة إطلاقه على الذبح، صار يعرف به، وقولك (تقديم قربان) تفعلها بين يدي حاجتك شكرا لله عليها، فإن كان نذرا معلقا بشرط حصول الحاجة، فله أحكام النذر (مظهر، ١٩٥٦)وقد تعددت صور القرابين والنذور في القرآن الكريم ، وذكرت في ايات القران الكريم في مناسبات كثيرة **(العسقلاني، ٢٠١١)** ومنها

١- **قربان النبي ابراهيم (عليه السلام) قال تعالى** (فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ * فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْيَ قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلْمَنَامِ أَنِّيٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ * فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ * وَنَٰدَيْنَٰهُ أَن يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ * قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ) (القران الكريم – الصافات)لما هاجر من بلاد قومه سأل ربه خليله إبراهيم عليه السلام وهب له غلام صالحًا، فبشره الله تعالى ولد حليم، انه إسماعيل عليه السلام؛ وكان أول ولد على عمر ست وثمانين سنة **(ابن كثير، ١٩٩٧)** ، رأى إبرهيم عليه السلام في المنام بذبح إسماعيل ، فاطاع امر الله تعالى وسعى لطاعة الله تعالى **(الطبري، ١٩٩٧)**، وعرض ذلك لإبنه إسماعيل ؛ لكي لا يأخذه جبراً وأهون ، قرضا النبي إسماعيل بالطاعة بالذبح ، فنادى الله تعالى يا إبراهيم قد جاء تصديق الرؤيا، وفدي بذبح عظيم **(ابن كثير، ١٩٩٧)**.

٢- **قربان النبي عيسى (عليه السلام)** قال تعالى (وقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًۢا) (القران الكريم – سورة النساء)

٣- **قربان عبد المطلب:**عند حفر زمزم نذر عبد المطلب جد الرسول صلى الله عليه وسلم بتقديم أحد أولاده تقربا لله عند الكعبة أن جاء له عشرة نفر، وأخبر قومه بنذره ودعى لطاعة لله ، فدخل لجوف الكعبة، وأخرج القدح على ولده عبد الله (والد الرسول صلى الله عليه واله وسلم) ، ،وهو أصغر ولده وأحبهم، واراد عبد المطلب أن يذبح عبد الله ، وأشارت إليه قريش ليذهب لعرافة في الحجاز التي أشارت بذبحه بدية مائة من الإبل (بن كثير، ١٩٩٧)أما من جانب النذور في القرآن الكريم ، هو العهد الذي قد قطعه على نفسه المسلم لله تعالى في سبيل دفع بلاء، أمنية ، وهو مقصد شرعي له وضوابط دقيقة و أحكام ، { يُوفُونَ بِٱلنَّذۡرِ وَيَخَافُونَ يَوۡمٗا كَانَ شَرُّهُۥ مُسۡتَطِيرٗا }، غايته طاعة لله يجب الوفاء بها، ولا يجوز في معصية مَن نذَر أنْ يُطيعَ اللهَ فلْيُطِعْه، ومَن نذَر أنْ يعصيَ اللهَ فلا يعصِه، وقد ورد النذر في القرآن الكريم في كثير من الايات القرآنية منها :

١- **النذر في مهد آدم عليه السلام** :السلام قال الله عزّ وجلّ: القربان والنذر في عهد آدم عليه (وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ بِٱلۡحَقِّ إِذۡ قَرَّبَا قُرۡبَانٗا فَتُقُبِّلَ مِنۡ أَحَدِهِمَا وَلَمۡ يُتَقَبَّلۡ مِنَ ٱلۡأٓخَرِ قَالَ لَأَقۡتُلَنَّكَۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡمُتَّقِينَ) (القران الكريم – سورة المائدة)وما يفهم أن ولدين من ولد آدم تنازعا أمرا ادعاه كل منهما لنفسه وزعم أن الحق في جانبه فقال لهما آدم عليه السلام : أن يقرب ابناءه قربان ونذر لله تعالى لكي يتقبل في تحقيق احقية الولاية **(الزجاجي، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م)** ، فتقبل من هابيل فسجد وتنزل النار فتأكل قربانه، فذلك علامة قبول القُربان ، فنزلت نار من السماء فأكلت قربان صاحب الماشية ، ولم يتقبل من اخيه قابيل ، فاقسم أن يقتل أخيه ويسفك دمه (بن زمنين، ١٤٢٢هـ)

٢- **نذر النبي إبراهيم (عليه السلام)**بعث الله عز وجل إبراهيم (عليه السلام) داعيا إلى وتوحيد الله عز وجل والإنقياد لإوامره للقضاء على والهمجية والوحشية الوثنية فأمن البشر بتقديم النذور والسعي بتحقيق الوفاء القرابين والنذور بها قال تعالى: { وَإِذۡ بَوَّأۡنَا لِإِبۡرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلۡبَيۡتِ أَن لَّا تُشۡرِكۡ بِي شَيۡـٔٗا وَطَهِّرۡ بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلۡقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَجِّ يَأۡتُوكَ رِجَالٗا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٖ يَأۡتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٖ لِّيَشۡهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمۡ وَيَذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلۡأَنۡعَٰمِۖ فَكُلُواْ مِنۡهَا وَأَطۡعِمُواْ ٱلۡبَآئِسَ ٱلۡفَقِيرَ) (القرآن الكريم – الحج) ، والنذر جاء في مسالة العهد من حيث تحريم الحلال أو تحليل الحرام بالأكل منها وإطعام البائس الفقير بكون أن في تقبل النذور والتسلم لإمر الله تعالى أمرهم النذر

٣-**النذر في عهد يعقوب عليه السلام** قص القرآن الكريم النذر على تحرم النبي يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام) على نفسه بعض المطعومات والمشروبات ، بقوله تعالى (كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلّٗا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ مِن قَبۡلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوۡرَىٰةُۗ قُلۡ فَأۡتُواْ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ فَٱتۡلُوهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ) (القرآن االكريم – ال عمران ٩٣) ، خرج ذات ليلة يَعْقُوب بن إسحاق عليهما السلام من اجل السقي بارضه ، فشاهده الملك ظن منه أنه سارق يريد قطع الطريق ، فلما أراد الملك أن يفارقه فعالجه من يقرب فِيهِ القربان، فهاج به عرق النساء، فخذ يَعْقُوب برجليه ليريه أنه لو شاء لصرعه ، لَمْ ينم الليل من وجعه ، فقام يَعْقُوب بتحريم على نفسه لحم الإبل وألبانها وكان من أحب الطعام والشراب إِلَيْهِ في حال شافه الله من الحمى **(البلخي، ١٤٢٢ هـ)**

٤- **نذر السيدة إمراءة عمران** صرحت بالنذر امرأة عمران حيث قربت الله ما في بطنها ، أخبر الله سبحانه بقبول النذر قال تعالى{ إِذۡ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ عِمۡرَٰنَ رَبِّ إِنِّي نَذَرۡتُ لَكَ مَا فِي بَطۡنِي مُحَرَّرٗا فَتَقَبَّلۡ مِنِّيٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ * فَلَمَّا وَضَعَتۡهَا قَالَتۡ رَبِّ إِنِّي وَضَعۡتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا وَضَعَتۡ وَلَيۡسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلۡأُنثَىٰۖ وَإِنِّي سَمَّيۡتُهَا مَرۡيَمَ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ } (القران الكريم – ال عمران)

الخاتمة

بختام هذا البحث المختصر الذي درست فيه قرابين والنذور في في الجاهلية والاسلام يتضح لنا ، تحقيق الامنيات، وكان كل فرد يقدم قربانه على حسب مقدرته بأن كل ما يبنى أو يضاف للمعابد كان يعد كقربان يرجوا منه المُتعبد. أجلها القرابين والنذور هي مناسبة السلامة لصاحب القربان أو النذر وممتلكاته من وبيوت سكنية، وحيوانات أليفة، وأموال، أراضي زراعية وطلب السلامة وزعماء القبائل وغيرهم من علية القوم، للحكام والقادة العسكريين في كلا العصرين وخلصت الدراسة إلى :

١- أن القرابين هي عادة قديمة استخدمت للتقرب إلى الله أثبتت الدراسة أي منذ عهد سيدنا آدم عليه السلام واستمرت عبر العصور المختلفة والمنافسة ومنها ما قدم لله ومنها ما قدم لغيره.

٢- أشارت الدراسة إلى تنوع طبيعة القرابين فيظهر فيها الطفل البشري في قربان سيدنا إبراهيم القربان الملكي وقربان عبد المطلب.

٣- تنوع طريقة تنفيذ القر بان أثبتت الدراسة فيظهر أسلوب الرفع كرفع قربان هابيل ورفع سيدنا عيسى–عليه السلام وأسلوب الذبح في الاضحية و الحرق

٤- أن تقديم القرابين والنذور كان لله سبحانه وتعالي فقط، في الاسلام بالعكس من العصر الجاهلي التي استخدمت الاضاحي لغير الله ، كالتضحية للاوثان والاصنام

المراجع

قرآن االكريم – ال عمران ٩٣.

القران الكريم – ال عمران.

القران الكريم – ال عمران.

القرآن الكريم – الحج.

القران الكريم – الصافات.

القران الكريم – سورة الانسان.

القران الكريم – سورة المائدة.

القران الكريم – سورة النساء.

القران الكريم – سورة مر

اولا : المصادر الاجنبية

1- Mckein, T. .. (1964). The Urigin and Original Meaning of Sacrifical Blood Offerings as Revealed in the biblr and modern. Brigham Young University.

ثانيا : المصادر العربية

١- ابراهيم بن السري الزجاجي. (١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م). معاني القرآن و أعرابه (المجلد ١). بيروت، لبنان : عالم الكتب.

٢- ابو ا الحسن مقاتل البلخي. (١٤٢٢ هـ). تفسير مقاتل بن سليمان (المجلد ٢). بيروت، لبنان : دار احياء التراث.

٣- ابو القاسم الحسن الراغب الاصفهاني. (١٤١٢ هـ). المفردات في غريب القران (المجلد ١). دمشق، سوريا : دار القلم.

٤- ابو عبد الله بن عبد الله بن زمنين. (١٤٢٢هـ). تفسير القرآن العزيز (المجلد ١). القاهرة: مكتبة الغاروق الحديثة.

٥- ابي جعفر محمد الطبري. (١٩٩٧). تاريخ الرسل والملوك (المجلد ٢). القاهرة، مصر : دار المعارف.

٦- احمد بن علي العسقلاني. (٢٠١١). فتح الباري في شرح البخاري (المجلد ٣). الرياض، المملكة العربية السعودية : مكتبة الملك فهد الوطنية.

٧- احمد محمود جمعة. (٢٠١٨). القربان في الشعر الجاهلي. قلسطين: جامعة النجاح.

٨- الحافظ عماد الدين بن كثير. (١٩٩٧). البداية والنهاية (المجلد ٨). الجيزة، مصر : دار هجر.

٩- الكليني. (٢٠٢٢). القربان البشري عند شعوب الشرق القديمة. روافد المعرفة ، صفحة ٦٦.

١٠- جغري بارندر. (١٩٩٥). المعتقدات الدينية لدى الشعوب. الكويت: المجلس الوطني للثقافة و افنون و الادب.

١١- حمال الدين ابو الفضل بن منظور. (٢٠٠٥). لسان العرب (المجلد ٥). القاهرى، مصر : دار المعارف.

١٢- خزعل الماجدي. (١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م). متون سومر (المجلد ٥). عمان، الاردن : الاهلية للنشر و التوزيع.

١٣- سامي بدوي احمد. (٢٠٢٢). القرابين الدموية والتقديمات الحية في ضوء نماذج مخنارة. قسم الاثار . القاهرة: حامعة الواد الجديد .

١٤- سامي شرف الشهاب. (٢٠١٦ م). المعابد ووظيفتها الدينية في سبا. صنعاء: حامعة صنعاء – كلية الاداب.

١٥- سلمان العيدني. (٢٠١٨). اديان الهند في مرأو البيروني. مجلة مؤمنون بل حدود ، صفحة ٣١.

١٦- سليمان مظهر. (١٩٥٦). قصة الديانات (المجلد ٢). القاهرة، مصر : مكتبة متواي.

١٧- مجد الدين ابة ظاهر الفيروز آبادي. (٢٠٠٠٥). القاموس المحيط (الإصدار ٦١٩، المجلد ٨). بيروت، لبنان : مؤسسة الرسالة.

١٨- مجد الدين ابو ظلهر الفيروز آبادي. (٢٠٠٥). القاموس المحيط (المجلد ٨). بيروت، لبنان : موسسة الرساالة للطباعة والنشر والتوزيع.

١٩- محسن نجم. (٢٠٠٧). نتاظر حملة القرابين في فنون بلاد النهريين ومثيلاتها في مصر إبان الالف الثالث ق . م. اصال المؤتمر العاشر لاتحاد العرب للاثاريين، (صفحة ٢٧٩). بغداد.

٢٠- منصور يونس البهوتي. (١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م). كشاف القناع عن متن الاقناع (المجلد ٥). الرياض، المملكة العربية السعودية : مكتبة النصر الحديثة.

٢١- هزاع محمد الحمادي. (٢٠٠٦ م). القرابين والنذور قي الديانة اليمنية القديمة. القاهرة: جامعة القاهرة.

الاشكال والصور

شكل رقم (١) مشهد تقديم القرابين الإبل البكر

(لوحة ١) تمثال معدني كرب تقدم تقددم رجله اليسرى

(لوحة ٢) تمثال لسيدة تسمى " يرأت " وهي بوضع الجلوس على قاعدة حجرية في تقديم القربان والنذور

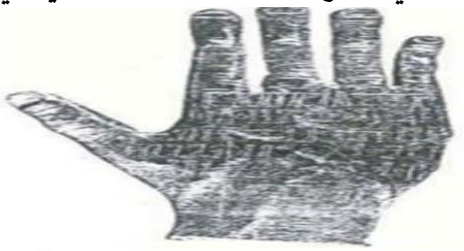

(شكل ٢) من معثورات جنوب الجزيرة كف ليد يمنى من البرونز المذهب

(لوحة ٢) مصباح (مسرحة) تمسك به يد مثبتة على لوح برونزي جنوب الجزيرة العربية – مملكة سبأ